كانها مقلة محدقة • غيرا من الوجد نالها السهر
تبكي وما فارقت لها وطنا • يوما ولا فات اهلها وطر
تخال انبوبها الصحيح • والماء يعلو به وينحدر
كصولجان من فضة شبكت • فواقع الماء فوقها أكر

وقال صفي الدين الحلي

والريح تجري رخاء فوق بحرتها • وماؤها مطلق في زي ماسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها • والماء يجمع فيها جمع تكسير

وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله في ترجمة مجير الدين بن تميم حكى عنه انه جلس على بحرة اشرق سماؤها • وطاف بكعبة المجلس ماؤها • والشمس قد توسطت الظهيره • وارخت ذوائب اشعتها الصفيره • واللجة قد نصبت في كل ناحية حباله • وتناومت عينها فمارأت من المشي الاخياله • والماء قد بس من شعاع الشمس الغلاله • وغابت سباع البركة فلعبت الغزاله

قال

ولما احتمت منا الغزالة في السما • وعز على قناصها أن تنالها
نصبنا شباك الماء في الارض حيلة • عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

ومن كلام علي بن ظافر العسقلاني جلسنا على بركة ألقى عليها ورداحم ملابكاره نجومه فسمة سمائها • وصبغ بحمرة شعاعه صفحة مائها • واهدى زمرده الى مقلتها الزرقاء فصح سرورنا بدائها

وقال ابن تميم

أفدي الذي اهوى بفيه شاربا • من بركة راقت وطابت مشرعا

ابدت

١٧

ابدت لعيني وجهه وجماله • فارتني القمرين في وقت معا

نادرة

اكترى نحوي حمالا ليحمل له زيرا فلما وصل الى البيت وفيه بركة قال له النحوي اقفزن فقفز فانكسر الزير قال النحوي ما هذا قال جانب البركة ساكن والنون من اقفزن ساكنة فالتقى ساكنان وهل يجوز عند التقاء الساكنين الا الكسر فقال النحوي احسنت يا سيبويه الحمالين

وقال الشريف العقيلي

وبركة قد افادنا عجبا • ما ماج من مائها وما انسكبا
من حول فوارة مركبة • قد انحنى ظهر مائها تعبا

وقال شمس الدين الطيبي

النهر وافى شاهرا سيفه • ولمعه يختلس الأعينا
فجاءت البركة من خوفه • وارتعدت وادرعت جوشنا

وقال ابن تميم

لو كنت اذ ابصرتها فوارة • للشمس في امواجها لألاء
لرأيت اعجب ما يرى من بركة • سال الفضاء بها وقام الماء

وقال مضمنا

لقد نزهت عيني انابيب بركة • تقابلني امواهها بالعجائب
انابيب زادت في علو كانما • تحاول ثأرا عند بعض الكواكب

وقال ايضا

يا حسن نوفرة بدت في بركة • ابدا يفيض الماء فيها دايدنا
ما ان بدت الا وظلت مفكرا • في نوفر قد راح ينبت سوسنا

وقال الوجيه المناري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)